كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

برنامج إثرائي مقترح للموهوبين

إعـــــداد

فهد عبدالله عبدالرحمن الغامدي

إشراف

الدكتور/ رمضان عاشور حسين

استاذ التربية الخاصة المساعد

﴿المجلد الخامس والثلاثون–العدد الحادى عشر – نوفمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة:

تمثل المدرسة أفضل بيئة لرعاية الطلبة الموهوبين بما تمثله من استقرار نفسي وتواصل مع زملائهم وهيئة المدرسة وشعورهم بالانتماء؛ لتكامل الجهود الموجهة لرعاية الطالب مستفيداً من وقته وما يتوفر بالمدرسة من إمكانات ومصادر ، ويمكن إيجاز أهم مسوغات الاهتمام بالموهوبين (الشخص، ٢٠١٥؛ القاضي، 2009؛ الداهري، ٢٠٠٥؛ محمد، ٢٠٠٥؛ الزهراني، ٢٠٠٣) (Riley, 2011; Robinson, Shore & Enersen, 2009،) وهي:

إن الموهبة كنز ثمين وركيزة أساسية للمجتمع؛ منها تخرج القيادات الواعية؛ وترتقي المؤسسات الواعدة؛ وعليها تعلَّق الأماني والطموحات والأحلام؛ وفيها الطاقات والخصائص التي تبعثُ في الحياة اليومية روح الحماسة والعطاء والتجدد والإبداع، وأخذاً بمبدأ تكافؤ الفرص ومفاهيم الديمقراطية، فإن للموهوبين حقٌّ في تلقِّي التعليم الذي يلائم وينسجم مع قدراتهم واستعداداتهم العقلية وأنماط تعلُّمهم، وللموهوبين حاجات تسمو على حاجاتهم للطعام والشراب والنوم واللعب، وإنتقَاعسنا عن تلبيتها سيؤثر على نمو شخصياتهم المفترض فيها التكامل، وإذا كان الاهتمام بالمعوقين وذوي صعوبات التعلُّم بتوفير الفرص المناسبة أمامهم يأتي تحقيقاً لأهداف اجتماعية وقيمية وإنسانية، فإن رعاية الموهوبين والاهتمام بهم ينطلق من حاجة المجتمع إلى علماء مبدعين، ومفكِّرين منتجين يمثلون ثروته وعدته ومصدر فخره، وعدم ملاءمة بعض المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية كماً وكيفاً مع ما يمتلكه الموهوبون من قدرات وامكانيات تحتاج إلى بيئة ثرية وأنشطة مخططة مقصودة وتفهم؛ ليتحداها ويخرجها من النمطية الرتيبة، وتركيز البيئة المدرسية على فئة الطلبة متوسطي التحصيل الأكاديمي يشْعر الموهوبين بالإحباط والضجر من الأجواء الصفية؛ حيثُ أنّها لا تخاطبهم بالسرعة والقدر الذي يحتاجونه أثناء عملية التفكير، والاهتمام والرعاية منابع ضرورية لغرس مفهوم الذات الإيجابي لدى الموهوبين، وإشباع لنوازع النفس وحب الإنجاز والعطاء حتى ولو كان من دون مقابل لكلّ من يمتلك الطاقة والاستطاعة والرغبة.

مشكلة الدراسة:-

إن الغرض من هذه الدراسة هو تصميم برنامج إثرائي للموهوبين، حيث لاحظ الباحث من من خلال استقراء الأدبيات التربوية المتعلقة بهذه الفئة من الطلاب، أن المناهج المقدمة لهم في التعليم العام قاصرة عن تلبية احتياجاتهم، بالإضافة إلى اعتمادها على الحفظ والتذكر، مما يؤدي إلى ضعف دافعية الإنجاز وعدم تطوير مهارات حل المشكلات، مما ينتج عنه فتور همة المتفوقين والتذمر من الوضع المدرسي، وعدم التعامل بجدية مع المناهج المدرسية، الأمر الذي يعرض المجتمع لفقدان عقولهم، وتثبيط هممهم.

وقد وجد الباحث أن المداخل الإثرائية والتي يعد البرنامج الحالي جزءا منها، يمكن أن تساعد في علاج قصور المناهج المدرسية، ويؤدي إلى تطوير مهارات التفكير وحل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلاب الموهوبين، وكذلك تنمية هذه المهارات.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:- تسعي الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي:

ما صورة البرنامج الإثرائي المقترح للموهوبين؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما خصائص الموهوبين والمتفوقين؟

٢- ما أهم خصائص مناهج الموهوبين؟

٣- ما أهم نماذج مناهج الموهوبين؟

٤- ما خصائص البرنامج الإثرائي المقترح للموهوبين؟

أهداف الدراسة:- تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- التعرف على خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

٢- التعرف على خصائص المناهج التعليمية المناسبة لمتطلبات الموهبة والتفوق، وعرض بعض نماذج هذه المناهج.

٣ – توضيح مختلف جوانب البرنامج الاثرائي المقترح كأحد أهم بدائل المناهج المتاحة، وذلك كما وردت في الأدب التربوي العربي والعالمي.

٤- التعرف على البرنامج المقترح لإثراء الموهوبين.

أهمية الدراسة:- وتظهر أهمية الدراسة الحالية مما يأتي:

١. أهمية الموهوبين والمتفوقين باعتبارهم الثروة الحقيقية للمجتمع، والتي تنعقد عليها الآمال في مواجهة التحديات، وحل المشكلات التي تعترض مسيرة التنمية.
٢. كذلك محاولة وضع تصور لبرنامج إثرائي للموهوبين تسير عليه المؤسسات والإدارات المعنية ببرامج الموهوبين فنياً وادارياً.
٣. قد تفيد الدراسة القائمين على شؤون الموهوبين والمتفوقين في تقديم إطار فكري يساعدهم في تصميم مناهج خاصة لهذه الفئة من الطلبة.
٤. يمكن أن يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين الآخرين لدراسة نماذج أخرى من مناهج المتفوقين.

حدود الدراسة: – تتحدد هذه الدراسة بالأدب التربوي المتعلق بمناهج الموهوبين الذي تمكن الباحثون من الوصول إليه مثل نموذج الإثراء المدرسي ونموذج الإثراء لرينزولي.

مصطلحات الدراسة:

١- الموهوبون والمتفوقون:

اختلف الباحثون في تعريف الموهبة (Talent)، والتفوق (Giftedness) بمعنى دقيق يميز بينهما، ونظرا لكثرة المحددات التي لم يتم الاتفاق عليها مسبقًا، مما أدى إلى تنوع وجهات النظر، وظهور العديد من التعريفات، ومنها:

الموهبة (Giftedness) لغة: هي ما وهب الله الفرد من قدرات واستعدادات فطرية، واصطلاحا:هي استعدادات الطفل للتفوق في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية، والطالب الموهوب هو الطالب الذي يتميز بصفات جسمية ومزاجية واجتماعية وخلقية أسلم وأوضح من المتوسط (التويجري ومحمود، ٢٠٠٠، ٣٠).

وعرف (معوض، ٢٠٠٢، ١٥) الموهوبين بأنهم الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء أو اختبارات قدرات التفكير الابتكارين أو يفوقون في قدرات خاصة مثل القدرات الرياضية، أو الموسيقية، أو اللغوية، أو الفنية، أو أي قدرة أو أكثر من هذه القدرات.

كما عرفت الموسوعات التربوية الطفل الموهوب بأن الطفل يطلق عليه موهوباً عندما يؤدي أي عمل بكفاءة وبصورة أحسن عن مرحلته العمرية بطريقة أو بطرق تبشر بإنجا ازت واسهامات عالية في المستقبل . ففي الماضي أطلق عن الطفل الموهوب الكثير من المسميات أو المصطلحات مثل ذكي، موهوب، عبقري، ذو عقل سريع، سريع التعلم وليس كل هذه الكلمات قد أطلقت من أجل المدح والثناء ولكن بعض كلمات المدح قد استخدمت للاحتقار والتقليل من الشأن (عبد الكريم، ٢٠٠٠، ٢٠٢).

وعرف مارلاند (Marland) كما ورد في كل من (محمد، ٢٠٠٤، ٢٠) و(محمد، ٢٠٠٥، ٢٩) الأطفال الموهوبين إجرائيا بأنهم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيا على إنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعا من الأداء، ويحتاج مثل هؤلاء الأطفال إلى برامج وخدمات تربوية متميزة تتجاوز ما يحتاجه اقرأنهم العاديون في إطار البرنامج المدرسي العادي، وذلك في سبيل تحقيق إنجاز أو إسهام أو إضافة لأنفسهم ولمجتمعهم في إحدى مجالات الإبداع الإنساني.

نخلص مما سبق إلى أن الطالب الموهوب أو المتفوق في النظام التربوي بأنه الطالب الذي يوجد لديه استعداد فطري، أو قدرة غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة، لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية، فيتم وضع هؤلاء الطلاب في فصول، أو مدارس خاصة بهم.

٢- المنهج الإثرائي (EnrichmentCurriculum):

يعرف المنهاج بأنه مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكليها والتي يتم إتاحة الفرص للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلم التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة ومؤسسات اجتماعية أخرى، تحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير (اللقاني، والجمل، ٢٠٠٣، ٢٩٢).

وعرفت سميث وزملاؤها (Smith, et al., 2004) المنهج الإثرائي بأنه مجموعة الخبرات التي تضاف للمنهج المدرسي العادي لتتحدى قدرات الطلبة الموهوبين، وتقدم لهم فرص التعلم الأعمق.

في حين عرفه (الضبع، ٢٠٠٦)، بأنه "المنهج المصاحب للمنهج الرسمي للدولة، وهو منهج يعتمد في مرتكزاته وتحقيق أهدافه على إثراء التعلم بناء على ما اكتسبه المتعلم في المنهج الأساسي، ويتكون من معلومات وأنشطة إضافية، وممارسات ومهارات تعضد عمليات التعلم التي تمت في المنهج الأساسي.

وعرفه (الجهني، ٢٠٠٨) بأنه المنهج الذي يخططه وينفذه ويقومه معلم الموهوبين في برنامج الموهوبين المدرسي، وفق منهجية الأنموذج الإثرائي الفاعل، لتوفير خبرات تربوية تتسم بالتنوع والعمق العلمي والفكري، والتي غالبا لا تتوفر في المنهج المدرسي العادي.

نستنتج مما سبق أن المنهاج الاثرائي للطلبة الموهوبين هو أي إضافة إلى المنهاج العادي الذي يدرسه أقرانهم في مدارس التعليم العام، وقد تكون هذه الإضافة عمودية أو أفقية أو كلاهما، بحيث تكون قادرة على استثارتهم وتحدي قدراتهم، واستخراج الإبداع منهم.

٣- البرامج:

هي مجموعة متشابكة من الأهداف والسياسات والإجراءات والقواعد وغيرها من الوسائل اللازمة لتنفيذ عمل معين وعادة يحدد لها رأس المال اللازم والميزانية التشغيلية (عسكر، ١٩٨٧، ١٠٠).

منهج الدراسة:- استخدم الباحث المنهج التحليلي للأدب التربوي المحلي والعربي والعالمي في مجال تربية ورعاية الموهوبين والمتفوقين، للتعرف على البرامج المقدمة للموهوبين؛ وذلك للوصول إلى خصائص المنهج المناسب لهذه الفئة من الطلبة، وعرض نماذج مختلفة من هذه المناهج، وخصوصا المنهج الاثرائي، وتم وضع مجموعة من الخلاصات والملاحظات الختامية والتوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تساهم في زيادة كفاءة رعاية الموهوبين والمتفوقين على المستويين المحلي والعربي.

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على كثير من الدراسات، والدوريات والمجلات العلمية المتخصصة في التربية، والمتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الإبداع، وطرق تنميتة، وتم عرض أبرز الدراسات التي لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة وهي على النحو التالي:

١- **دراسة (عبدالمقصود، ١٩٩٨):** حيث هدفت الدراسة إلى: بيان علاقة التربية بالابداع ،الوقوف على معوقات تنمية الابداع في التربية العربية ،وضع تصور لمواجهه المعوقات التي تعترض تطبيق التربية الابداعية في التعليم العربي .

وهي دراسة تحليلية، استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلي النتائج التالية:

- لابد من وضع استراتيجيات طوية المدى تستهدف بث روح الإبداع في التربية العربية.
- أهمية توجية الفكر العربي إلي تغيير واقع المجتمعات العربية المتردي.
- من المهم إعداد المعلم الراعي لتطبيق الإبداع في التربية مع اقتناعة بأهمية تهيئة المناخ العلمي للإبداع بكافة أنواعه ومجالاته.

٢- **دراسة (الأشقر، ٢٠٠٢):** هدفت إلى معرفة فعالية نموذج رنزولي الإثرائي في تنمية التحصيل والتفكير العلمي لدى التلاميذ الفائقين في العلوم؛ حيث قامت الباحثة بإعادة صياغة وحدة البيئة ومواردها في كتاب التلميذ وفقاً لنموذج رنزولي الإثرائي ،وقامت بإعداد دليل المعلم لتدريس وحدة البيئة ومواردها في ضوء نموذج رينزولي الإثرائي للفائقين، وكانت نتيجة الدراسة أن النموذج كان فعالاً بدرجة كبير في تنمية التحصيل، و التفكير العلمي لدى التلاميذ الفائقين.

٣- **دراسة (حسن، ٢٠٠٢):** هدفت إلى توضيح مفهوم الموهبة من خلال آراء التربويين وعلماء النفس، والتعرف على الواقع الحالي الخاص باكتشاف الموهوبين عموماً والموهوبين في الفنون البصرية خصوصاً، والوقوف على بعض الآراء والتجارب والإجراءات التي يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن الموهوبين، وكذلك تحديد دور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في الكشف عن الموهبة ودعمها ورعايتها بما يضمن تميزها، كما استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، كان من أهمها: أن هناك سمات معينة تميز الطلاب أو الأطفال الموهوبين عن أقرانهم، كما أن لتلك السمات دوراً كبي اًر في الكشف عن الموهبة، إن معرفة الأسرة ووعيها بأبرز صفات الموهوبين تساعد في اكتشاف أطفالها، ومن ثم توجيههم وإرشادهم.

٤- **صالح (٢٠٠٢).** هدفت إلى التعرف على واقع الرعاية التربوية للطلاب الموهوبين والمتفوقين في النظام التعليمي المصري في ظل تشريعات وقوانين السياسة التعليمية، ومن وجهة نظر القائمين العملية التعليمية، كما هدفت إلى التعرف على خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة في أساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين ،وقامت الباحثة باستخدام ثلاث استبانات، وتم تطبيق هذه الاستبانات على عينة بلغت، ١٠٨٢ منهم ٣٥٢ مديرًا وناظرًا ومعلماً، ٢٠٨ من أساتذة الجامعة، ٢٢٢ موهوبون ومتفوقون، وتم تطبيق الدراسة على مراحل التعليم المختلفة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج فيما يتعلق بالأسئلة التي طرحتها الدراسة، كما قدمت أيضاً مجموعة من التوصيات للمساهمة في تطوير الواقع الحالي للرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة وجامعة أسيوط بصفة خاصة.

الإطار النظري

وسيتم تقسيم البحث إلى أربعة محاور، يناقش كل منها أحد أسئلة الدراسة، كما يلي:

أولا: خصائص الموهوبين والمتفوقين:

أورد (الزيات، ٢٠٠٢، ١١٩) مجموعة من الخصائص السلوكية، التي إذا لوحظ بعضا منها، أو كلها، فإنه يمكن أن يكون الطالب من الموهوبين، ومنها:

- يسأل كثيرا، ويريد أن يعرف كيف، ولماذا تكون الأشياء على ما هي عليه.
- يبدى اهتمامات ملموسة بالقضايا والمشكلات الاجتماعية والسياسية.
- لديه أسبابه المنطقية لتبرير ما يعمله وما لا يعمله.
- يرفض أن يقلد الآخرين.
- ينتقد الأفكار التقليدية التي يبديها الآخرون.
- يبدو مستاءا وقلقًا إذا لم يكن العمل على الوجه الأكمل.
- يبدي السأم والممل إذا لم يجد ما يستثيره.
- ينتقل إلى أعمال أخرى قبل استكمال، أو إنهاء الأعمال التي يبدؤها.
- يعاود طرح أسئلة تتعلق بموضوعات بعد فترة من تناولها داخل الفصل.
- يبدو غير مرتاح أو غير مستقر يتحرك خارج مقعده في الفصل.
- يكثر من أحلام اليقظة.
- يحب حل المتاهات والألغاز والمشكلات.
- لديه أفكاره الخاصة المتعلقة بما يجب أن تكون عليه الأشياء.
- يتحدث كثيرا، ويناقش بمنطق قوي.
- يحب الاستعارات، والكنايات، والأفكار المجردة.
- يحب القضايا الشائكة التي تحتمل الشك والجدل.

وأضاف (محمود، ١٩٩٤، ٤٣– ٤٧) خصائص أخرى، مثل: امتلاكه قدرة ذهنية متفوقة، وخيال خلاق، ويتطلع إلى المستقبل بتفاؤل، ويهتم بالبحث والتنقيب عن أصل الأشياء.

وفي عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومجتمع المعرفة، فإن الطلبة الموهوبون يبدون فهما واسعا ومتشعبا لممكنات هذه التكنولوجيا؛ وإبداع مواقف ومعارف جديدة.

كما ذكر (جروان، ٢٠٠٢، ٥٧)، و (محمد، ٢٠٠٥، ٤٣) عدة مجالات وردت في تعريف مارلاند (Marland) السابق التي تظهر لدى الطلبة الموهوبين التالية:

١– القدرة العقلية العامة.
٢– الاستعداد الأكاديمي الخاص.
٣– التفكير الإبداعي.
٤– القدرات القيادية.
٥– القدرات الفنية الأدائية والبصرية.
٦– القدرات النفسحركية.

ثانيا: خصائص مناهج الموهوبين والمتفوقين:

ترتكز خصائص المنهج الإثرائي على ضرورة تطابقها مع خصائص هؤلاء الطلبة، ووضعت (McGrail, 1998) عدة معايير لمناهج المتفوقين، منها: أن تلبي القدرات التعلمية للمتفوقين، وتلبي معدلات سرعة تعلمهم، وتمنحهم المصادر والوقت للاستزادة حول بعض الموضوعات التي تنال اهتماما خاصا لديهم. وتتابع (McGrail) أنه يمكن لمعلمي الموهوبين تحقيق هذه المعايير من خلال تكييف التدريس، والتعيينات خارج الحصة، وبرامج التعلم الخاصة لكل موهوب على حده. وهناك افتراضات على مخططي مناهج الموهوبين مراعاتها عند تخطيط هذه المناهج، أشارت لها (السرور، ٢٠٠٣، ١٦٩) و(Sheets, 2008) وأهمها الآتي:

١. منهج المدرسة العادية تم تخطيطه للطلاب العاديين، وفي كثير من الأحيان يكون غير ملائم للطلاب الموهوبين.
٢. ينقل منهاج الموهوبين التلاميذ من مبتدئين إلى خبراء في التخصص.
٣. يساعد منهج الموهوبين التلاميذ على الإمساك بقوة بالمسائل والقضايا الشائكة.
٤. يخطط منهج الموهوبين في ضوء احتياجات الطلاب الموهوبين بدلا من الإضافة أو الحذف في المناهج المعدة للطلاب العاديين.
٥. يعد التلاميذ إلى عصر تتسع فيه المعارف، وتتسارع التغيرات في جميع المجالات.
٦. عملية تطوير المنهج للموهوبين، تعتبر عملية طويلة الأمد، وتتضمن تكييف المنهج الحالي وتعديله واعتماده على نتائج البحث العلمي في ميدان الموهوبين، كما أنها تساعد في تطوير منهج جديد.
٧. تصاغ وثيقة منهج الموهوبين، وتوزع على كافة الفئات ذات العلاقة بتطوير المنهج.
٨. المنهج لا بد أن يفيد كافة الموهوبين بتعدد فئاتهم وبشكل موسع.

وتعد هذه المناهج حسب اهتمامات الطلاب الموهوبين، ومراحلهم العمرية، وتعلمهم التراكمي.

ويرتبط ذلك بالضرورة بتنوع المواد الدراسية في العامين الأوليين من التحاق الطالب ببرنامج تعليم الموهوبين، ثم يبدأ بدراسة المادة الواحدة، واعتماد التخصص بهدف الإعداد لمهنة المستقبل (الخطيب وآخرون،٢٠٠٧، ٣٧٠).

وينقل (الجهني، ٢٠٠٨) (عن جلاتهورن وفورسمان، ١٩٩٥) مجموعة من المبادئ لتخطيط مناهج الموهوبين التي اقترحها مجلس المناهج الوطني لمؤسسة تدريب القيادات في مجال تعليم الموهوبين في أمريكا، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

١-أن يركز محتوى منهج الموهوبين وينظَم، بحيث يشتمل على دراسة دقيقة ومركبة وعميقة للأفكار والمشكلات والموضوعات الرئيسة، التي تجعل المعرفة متكاملة عبر كل نظم التفكير.

٢- أن يسمح منهج الموهوبين بنمو وتطبيق مهارات التفكير الإبداعي حتى تساعد الطلاب على إعادة تصور وفهم المعرفة المتاحة، وكذلك توليد المعرفة الجديدة.

٣- أن تمكن مناهج الموهوبين الطلاب من استكشاف المعرفة المتجددة باستمرار لكي تمكنهم من تكوين الاتجاه الذي يعتبر المعرفة جديرة بتتبع مصادرها في عالم مفتوح.

٤- أن يشجع المنهج الطلاب الموهوبين على التعرض للمصادر المتخصصة والمناسبة واختيارها واستخدامها.

٥- أن تدعم مناهج الموهوبين تعلم ونمو المبادرة الذاتية والتوجيه الذاتي.

٦- أن يسمح منهج الموهوبين بنمو المفهوم الذاتي وفهم علاقة الفرد بالأشخاص الآخرين وبالمؤسسات المجتمعية وبالطبيعة وبالثقافة.

٧- أن تتسق إجراءات تقويم منهج الموهوبين مع المبادئ التي وضعت مسبقا، بحيث تركز على مهارات التفكير العليا، والإبداع، والتميز في الأداء.

٨- أن تستخدم مناهج الموهوبين معايير محددة ومناسبة، تتضمن التقدير الذاتي، وأدوات تقويم مرجعية المعايير ومقننة لتقويم منتجات تعليم الطلاب الموهوبين.

وتنقسم مراحل إعداد منهج الموهوبين إلى عدة مستويات، وهي:

أ- مستوى بناء شجرة الموضوع: وتعد من أساسيات تعليم الطلاب الموهوبين بحيث ينبثق تعليمهم حول أي موضوع، من خلال فلسفة عملية واضحة متدرجة من الأبسط فالأصعب.

ب- مستوى ماذا: ويهتم هنا بالمفاهيم والمصطلحات وتوضيحها عند التدريس.

جـ- مستوى عن: وهذا المستوى أكثر تقدما وصعوبة وتعقيدا لأنه يشمل محتوى الموضوع.

د- مستوى كيف: أثناء تعليم الموهوبين ينبغي أن يكون المعلم موجها وليس ملقنا.

هـ- مستوى البحث: وفيه ينتقل الطالب من متلق ومختبر وناقل للمعرفة إلى منتج يضيف الجديد إلى ما هو معروف (السرور، ٢٠٠٣، ١١٦- ١١٩).

ويؤكد (المعايطة والبواليز، ٢٠٠٤، ٢٣٢) على أن المنهج الاثرائي للطلبة المتفوقين لا بد من تنظيم نوعين من المنهاج الإضافي، يهدفان إلى:

١- التعمق في المادة: أي زيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهريا بالمنهاج.

٢-التوسع في المادة: أي توسيع معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهج.

ثالثا: نماذج من مناهج الموهوبين:

أورد الأدب النظري في مجال الموهوبين مثل: (الجهني، ٢٠٠٨)، (Sheets,2008) و(Kaplan, 2009) و (Hertberg–Davis, 2009) العديد من نماذج المناهج المناسبة للموهوبين والمتفوقين، مع العلم لا يوجد منهج واحد مناسب لجميع الموهوبين، ومن هذه النماذج:

١- الأنموذج الإثرائي المدرسي الشامل.
٢- الأنموذج الإثرائي الفاعل.
٣- أنموذج المنهج المبني على المحتوى لباسكا Baska .
٤- أنموذج المنهاج المبني على المفاهيم لإركسون Erickson .
٥- أنموذج المنهاج الموازي لتوملنسونTomlinson.
٦- الأنموذج المبني على حل المشكلة لتورانس Torrance أو لبرونز Brounz.
٧- الأنموذج متعدد القوائم لرنزولي Renzulli.
٨- أنموذج البناء العقلي لجيلفورد Guliford.

وسيتم استعراض الأنموذج الإثرائي المدرسي بشقيه الشامل والفاعل بشيء من التفصيل، لأهمية هذا النوع من مناهج الموهوبين، ولشيوع استخدامه.

رابعا: خصائص الأنموذج الإثرائي المدرسي للموهوبين والمتفوقين:

يعد الأنموذج الإثرائي المدرسي الشامل من أكثر النماذج استخداما لتخطيط مناهج الموهوبين في العالم، لأنه الأكثر قبولا، والأقل تكلفة، والأكثر فاعلية في تحسين نوعية التعليم في المدرسة بشكل عام (الخطيب وآخرون، ٢٠٠٧، ٣٦٢) يعود تاريخ الأنموذج الإثرائي المدرسي الشامل إلى عام١٩٧٠، حيث تتلخص هذه الرؤية في أن المدارس أماكن لتنمية الموهبة، وتبنى هذه الرؤية على أساس أن كل فرد له دور مهم عليه القيام به من أجل تنمية مجتمعه، وأن هذا الدور يمكن أن يتطور إذا أتاحت المدرسة الفرص، والموارد، والتشجيع لكل طالب ليصل إلى أعلى مستويات تنمية موهبته.

ويعتبر الإثراء هو الطريقة التي يتم بمقتضاها تحوير المنهج المعتاد للطلاب العاديين بطريقة مخططة هادفة، وذلك بإدخال خبرات تعليمية، وأنشطة إضافية لجعله أكثر اتساعا وتنوعا وعمقا وتعقيدا، بحيث يصبح أكثر تحديا واستثارة لاستعدادات الموهوبين، وإشباعا لاحتياجاتهم العقلية والتعليمية. ووصف (جروان، ٢٠٠٤، ٢٢٢) إثراء المنهاج بأنه إجراء تعديلات أو إضافات على محتوى المناهج أو أساليب التعليم أو مخرجات التعلم من دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية اللازمة عادة للانتهاء من مرحلة دراسية، أو انتقال الطلاب المستهدفين من صف إلى صف أعلى، ويأخذ إثراء المنهج الدراسي المعتاد وإغنائه بخبرات وأنشطة تعليمية إضافية العديد من الصور أو البدائل من بينها توسيع المنهج الدراسي أو تعميق محتواه، ويشمل ذلك: إضافة وحدات، أو تقديم موضوعات مناسبة جديدة لموضوعات المنهج الأصلي، التي يدرسها الطلاب فعلا في مقرر أو عدة مقررات. وبتعميق محتوى مجال ما من مجالات المنهج

المقرر، أو وحدات دراسية معينة موجودة في المنهج الأصلي، وإعطاء بعض التطبيقات، أو المشكلات الواقعية التي تسمح للطلاب بمزيد من التفكير الناقد والإبداعي وتنمية مقدراتهم على حل المشكلات، واستخدام مهاراتهم في التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم في موضوع ما من موضوعات المنهج بدلا من مجرد الإلمام بالحقائق والمعلومات.

وأورد (الجهني، ٢٠٠٨) نقلا عن (وهبة، ٢٠٠٧) أن إثراء المنهاج يقوم على عدة أسس، منها:

- أن يكون هناك عمقا واتساعا في مواد التعليم المقدمة.
- السرعة في تقديم هذه المواد.
- معرفة نوع ومحتوى المواد المقدمة.
- تعلم مهارات المعالجة وتشمل مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات، والمهارات الشخصية والاجتماعية.

ويتابع (الجهني، ٢٠٠٨) أن لإثراء المنهاج مجموعة من الأهداف، يمكن إيضاحها فيما يلي:

- توفير خبرات تربوية عميقة وواسعة إلى جانب المنهج المعتاد لتنمية قدرات الموهوبين العقلية.
- التركيز على تنمية مهارات التفكير النوعية التي تساعد على فهم المبادئ الأساسية لإصدار التعميمات بدلا من التركيز على مهارات التفكير الكمية للحقائق.
- التأكيد على عمليات التعلم بدلا من التأكيد على المحتوى.
- ترتيب المعلومات المقدمة في المنهج ترتيبا أفقيا.
- التركيز على الكيف وليس على الكم، أي أنه من الأفضل أن يحدد ثلاثة حلول لمشكلة واحدة بدلا من أن يحل ثلاث مشكلات متشابهة.

ويذكر (جروان، ٢٠٠٢، ١٩٩) عدة عوامل لا بد أن ترعى عند التخطيط والتنفيذ ليكون إثراء المنهاج فعالا، وهي:

- ميول الطلاب واهتماماتهم الدراسية.
- أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب.
- محتوى المناهج الدراسية الاعتيادية أو المقررة لعامة الطلاب.
- طريقة تجميع الطلاب المستفيدين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع.
- تأهيل المعلم أو المعلمين الذين سيقومون بالعمل وتدريبهم.
- الإمكانات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة.
- آفاق البرنامج الإثرائي وتتابع مكوناته وترابطها.

ويأخذ إثراء المنهج العديد من الصور والبدائل، ومن بينها:

١- مراكز التعلم وقاعات المصادر التعليمية.
٢- مقررات دراسية إضافية.
٣- دراسة ذاتية.
٣- مشروعات ودراسات فردية وجماعية.
٥- برامج التلمذة على أيدي متخصصين .
٦- برامج خدمة المجتمع.
٧- الرحلات العلمية الميدانية.
٨- النوادي والمعارض والمسابقات.
٩- النشاطات الصفية وبرامج نهاية الأسبوع.
١٠- برامج التربية القيادية ومهارات الاتصال والحاسوب .
١١- مسابقات أكاديمية وطنية أو دولية (اولمبياد.)
١٢- كتابة سير حياة مبدعين وعظماء.
١٣- ندوات ومناظرات وعرض مواهب.
١٤- برامج حل المشكلات والمستقبليات ومهارات التفكير (جروان، ٢٠٠٢، ١٨٨).

وللإثراء إيجابيات كثيرة، وفيما يلي بعضا منها:

- يساعد الطلاب الموهوبين على التخصص في المجال الذي يحظى باهتمامهم.
- يهيئ للموهوبين فرصا لمواجهة المشكلات التي تنطوي على إثارة التحدي والبحث بعمق.
- يمتاز بقلة التكاليف نسبيا مقارنة بالأساليب الأخرى لأنه لا يحتاج إلى نفقات إضافية في ميزانية المدرسة.
- يسمح للطالب بالبقاء مع أقرانه من نفس الفئة العمرية في إطار المدرسة العادية مما يحقق له نموا نفسيا اجتماعيا سليما.

ولإثراء المنهاج سلبيات، منها:

أ- أن معظم المعلمين ليس لديهم المعرفة أو المهارة لتجهيز الخبرات الإثرائية للازمة للطلاب الموهوبين.

ب- يحتاج إلى إدخال تعديلات جذرية على طرق إعداد المعلم، وعدد الطلاب، وتحضير مواد تعليمية إضافية (الجهني، ٢٠٠٨).

وهناك العديد من النتائج التي تتحقق عند تطبيق البرنامج الإثرائي المدرسي الشامل، منها:

أ- تنمية الموهبة لدى الطلاب من خلال قياس جوانب القوة لديهم بانتظام وإتاحة الفرص الإثرائية والموارد والخدمات التي تنمي جوانب القوة لديهم، واستخدام منحى مرن يحقق التنوع في المقررات بما يتناسب مع تنوع حاجات الطلاب وقدراتهم، وكذلك توظيف الزمن الذي يقضيه الطالب بالمدرسة بكفاءة.

ب- تحسين الأداء المدرسي لكل الطلاب في كل مجالات المناهج العادية، ومزج أنشطة المناهج المدرسية العادية بخبرات تعليمية إثرائية ذات معنى.

جـ- تحقيق تنمية مهنية مستمرة للمعلمين بما يصل بكثير منهم إلى قيادات في مجال بناء المناهج والتنمية المهنية وتخطيط البرامج.

د- إيجاد ثقافة تعاون داخل المدرسة بما يتيح الفرص لجميع الأطراف من طلاب وأولياء أمورهم ومعلمين وإداريين لاتخاذ القرارات المناسبة .

هـ- إيجاد مجتمع تعلم يحترم الفروق الفردية بين الطلاب.

وهذا الأنموذج الإثرائي المدرسي يتكون من ثلاثة مستويات:

المستوى الأول (الأنشطة الاستكشافية العامة): يتعرض الطلاب في هذا المستوى لنشاطات استكشافية وموضوعات وجوانب معرفية تم تخطيطها لتعريفهم بخبرات، ومعارف جديدة غير متوفرة في المنهج المدرسي العادي. ويستخدم في تنفيذ هذا المستوى كافة المصادر المعرفية المتاحة لإثراء المواد الدراسية التقليدية، أو تقديم مواد دراسية جديدة، تتلاءم مع مستوى الطلاب، وتكون مسؤولية هذا النوع من النشاطات الإثرائية لفريق تشكله المدرسة، ويشمل أولياء الطلاب والمعلمين في البرنامج. ويعطي هذا الأنموذج الفرصة لجميع الطلاب للاستفادة من هذا المستوى من الأنشطة، ويساعد المدرسة على توضيح فكرة أن البرامج الإثرائية تصلح للطلاب العاديين، وليس للطلاب الموهوبين فقط، ويساعد الطلاب على اختيار المجالات التي ستنقلهم من المستوى الأول مستوى الاستكشاف إلى المستوى الثاني.

المستوى الثاني (أنشطة تدريب الفرد أو المجموعات): يتضمن هذا النوع من الإثراء المواد التعليمية والأنشطة التي تنمي عمليات التفكير العليا، ومهارات البحث والتوثيق والعمليات المتعلقة بالنمو الشخصي والاجتماعي، ويشمل هذا المستوى خبرات ونشاطات جماعية تدريبية بعضها موجه للطلاب العاديين في الصف العادي، وبعضها خاص بالطلاب الموهوبين، ويتم تنظيم هذه المستوى في غرفة مصادر الموهوبين.وبالتحديد يشمل هذا المستوى أربعة أنواع من الأنشطة، هي:

١ – مهارات عامة في تنمية التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، والتفكير الناقد.

٢- مهارات تتعلق بكيف نتعلم، وتتضمن كيفية أخذ الملاحظات، وإجراء المقابلة والتصنيف وتحليل المعلومات.

٣- مهارات البحث واستخدام الموسوعات والمراجع.

٤- تطوير مهارات الاتصال الشفوي والكتابي والبصري.

المستوى الثالث (يتضمن اكتشاف الفرد أو المجموعات لمشكلات حقيقية): يتضمن هذا المستوى نشاطات بحثية، ونواتج فنية وأدبية اختيارية، يمارس الطالب فيها دور الباحث الحقيقي أو المحترف، ويستفيد من هذا المستوى الطلاب الذين يظهرون التزاما خاصا بمتابعة دراسة موضوع معين، أو التعمق في معالجة مشكلة أو قضية ما، وتتراوح نسبة الطلاب ١٠% من مجموع طلاب المدرسة، ويحاول هذا المستوى تحقيق عدة أهداف، وهي:

- إتاحة الفرص للطلاب لتطبيق اهتماماتهم ومعارفهم وأفكارهم الإبداعية، واستخدامها في دراسة قضية يختارونها بأنفسهم.
- تطوير مهارات التعلم الذاتي في مجالات التخطيط والتنظيم وإدارة الوقت واتخاذ القرار.
- تطوير مستوى متقدم من الفهم للمعارف والطرق المستخدمة من قبل المختصين في المجالات الدراسية المختلفة.
- تطوير القدرة على الالتزام والإنجاز، والقدرة على التواصل الفعال مع الطلاب الآخرين والمعلمين. تطوير أعمال إنتاجية تتميز بالأصالة تكون ذات فائدة.

ويأخذ مفهوم التمايز Differentiation في المنهاج الاثرائي معنيين، الأول: مرتبط بالتسريع Acceleration ويعني إتاحة الفرصة للطلبة الموهوبين لدراسة المناهج المقررة للصفوف الأعلى دون التقيد بأسس الترفيع والنجاح الاعتيادية التي تتطلب التدرج في السلم التعليمي سنة بعد أخرى. والثاني: في البرنامج الاثرائي حيث يعني تصميم بيئة التعلم من حيث تطوير محتوى المنهاج واستراتيجيات التعليم والنشاطات المرافقة حتى تتلاءم مع حاجات الطلبة الموهوبين. والتمايز في المناهج يجب أن يكون على مستويين:

أ- المستوى الأول أو العام: ويقصد به تمايز المناهج التي يدرسها الطلبة الموهوبون في المدرسة الخاصة أو الصف المستقل عن المناهج التي يدرسها عامة الطلبة.

ب- المستوى الثاني أو الخاص: ويقصد به تمايز المناهج التي يدرسها الطلبة الموهوبون في المدرسة الخاصة أو الصف المستقل، بمعنى مراعاة الفروقات الفردية التي تكون هائلة بين أفراد هذا المجتمع الخاص. (جروان، ٢٠٠٤، ٢٣٠).

واشترط (طلبة، ٢٠٠٧، ١٨-١٩) لتصميم مناهج الطلبة الموهوبين أن تراعي استثمار فاعلية كل جانب من جانبي المخ: (الأيسر) الذي يقوم بالإنتاج الفكري التقاربي في عمليات التفكير التحليلي والمنطقي (والجانب الأيمن) الذي يقوم بالفكر التباعدي وقدرات التفكير الفراغي والتصوري والحدسي واستثمار منطقة نفوذ تكامل الجانبين في توجيه الطلاب الموهوبين وتعليمهم وتنمية القدرات العقلية، وتوظيفها في الإبداع وحل المشكلات الابتكارية مما يؤدي إلى معالجة المعلومات بشكل كلي وشبكي وتركيبي في الوقت نفسه.

وأخيرا إذا كان منهاج الموهوبين له كل هذه الخصوصية، وحتى يكتمل ثالوث (الطالب– المنهاج– المعلم)؛ فيجب أن يتحلى معلمو الموهوبين بمجموعة من الخصائص، مثل: معرفة متعمقة ومتطورة في مجال التخصص، والشجاعة الأدبية في قول لا أعرف، والإحساس القوي بالأمن الشخصي، وتقبل الغرابة والأصالة والتنوع، وحسن التنظيم والإعداد المسبق، ومبادرات الاتصال والدبلوماسية، وعدم الخوف من التدريس، وأن تتوفر لدى معلمي الموهوبين كفايات تنطلق من حاجات الطلاب الموهوبين والتي تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين (العزة، ٢٠٠٢، ١٢٨).

وهناك مهارات، وقدرات وخصائص أخرى ينبغي أن تتوافر في معلم الموهوبين، أوردت (Hovis, 2004)، و(الجهني، ٢٠٠٨) عددا منها:

- أن يكون قادرا على مساعدة الموهوب على اكتشاف قدراته العقلية والمهارية والتصورية.
- أن يكون متفوقا في مهنته.
- أن يعرف معنى الموهبة، وأن يتدرب على أساليب الكشف عن الموهوبين في الصف.
- أن يجعل مناخ التعلم ابتكاريا ومرنًا ومتسامحا.
- أن يمتلك مهارات القيادة والإرشاد.
- أن يكون قادرا على توفير الفرص للموهوبين لوضع الفرضيات والتساؤل والتجريب والاستكشاف والتفكير المتشعب.
- أن يتفهم مواطن القوة والضعف في مختلف النماذج التنظيمية لتربية الموهوبين.
- أن يهتم بأمزجة الطلاب الموهوبين ودوافعهم ومواطن الضعف التي يعانون منها.
- لديه المهارة على تطوير الناهج والمواد الدراسية وإعدادها.
- المهارة العالية في الإعداد والتدريس لمختلف أنواع القدرات العقلية والاهتمام بالقدرات الإبداعية وحل المشكلات.
- تشجيع الطلاب الموهوبين لتقديم أفكار إبداعية واستخدام العديد من الأساليب للوصول إلى الجديد كأسلوب حل المشكلات أو العصف الذهني.
- إثارة قدرة الطلاب الموهوبين على الإحساس بالمشكلات.
- تنمية ثقة الطلاب الموهوبين في إدراكاتهم الخاصة وأفكارهم الشخصية.
- تشجيع الطلاب الموهوبين على الوعي بفوائد المعلومات وارتباطها بالحياة.
- الدراية بالدراسات التربوية والنفسية الخاصة بالمراحل السنية المختلفة.
- النظام وحب العمل الشاق المرتبط بالإنجاز.

البرنامج المقترح للبرنامج الإثرائي للموهوبين:

لقد اتضح من الإطار النظري في الدراسة الحالية أهمية برامج إثراء الموهوبين، وذلك لما لها من أثر إيجابي على العملية التعليمية والتربوية على حد سواء، ولما لها من أثر فعال في رعاية الموهوبين وتنمية ثقتهم بأنفسهم من جهة، وتنمية قدراتهم العقلية، وتوظيفها في الإبداع وحل المشكلات مما يؤدي إلى معالجة المعلومات بشكل تام.

كذلك أظهرت الدراسة ضرورة تصميم برامج إثرائية للموهوبين، لاحتياجهم لمثل هذه البرامج لصقل قدراتهم، وإعدادهم لمستقبل واعد.

أولا: فلسفة التصور المقترح وأهم منطلقاته:

تقوم فلسفة التصور المقترح على أساس الإيمان بحق الطلاب الموهوبين في اكتشاف مواهبهم وتنميتها، لذا فمن المأمول أن يعمل معلمو الموهوبين كل في مدرسته على تهيئة خبرات تربوية متنوعة توفر فرصا عديدة لاكتشاف مواهب الطلاب الموهوبين ومساعدتهم على تنميتها من خلال البرامج الإثرائية التي تقوم العديد من الدول بتوظيفها في العملية التعليمية والتربوية على المستويين الدولي والعربي.

ينطلق هذا التصور المقترح من معطيات ومنطلقات تتمثل فيما يلي:

١- تزايد الاهتمام بالموهوبين على المستويين العالمي والعربي، وذلك يستلزم توظيف البرامج الإثرائية للموهوبين في رعايتهم.

٢- نجاح استخدام هذه البرامج في الدول الأجنبية وبعض الدول العربية مما يستوجب استخدامها على نطاق أوسع.

٣- استخدام تلك البرامج يفعل عملية نجاح التحصيل للموهوبين.

٤- تُقَوِّم البرامج الإثرائية – إذا وظفت بشكل جيد- مهارات التفكير الناقد والمنطقي واتخاذ القرارات الصحيحة.

ثانيا: أهداف البرنامج المقترح:- يمكن تحديد أهداف البرنامج في الأمور التالية:

١- تهيئة رعاية تربوية متخصصة لمواهب التلاميذ المتنوعة من خلال أعضاء دائمين في المدرسة.

٢- إعداد الطلاب الموهوبين في داخل كل مدرسة، وسبل تعزيز جوانب القوة في جميع التلاميذ وفي جميع المجالات.

٣- توفير فرص تربوية متنوعة وعادلة لجميع التلاميذ لإبراز مواهبهم وتنميتها

٤- وضع مراحل وخطوات توضح طريق السير حال تنفيذ هذا البرنامج في المدارس بالمملكة العربية السعودية على نطاق واسع.

٥- مساعدة معلمي الموهوبين على إثراء الموهوبين ، وصقل قدراتهم، ويتم توضيح دور كل معلم بدقة متناهية.

٦- إكساب الطالب الموهوب مهارات البحث والتعلم الذاتي.

٧- مضاعفة تعلم المهارات الأساسية بناء على احتياجات الطلاب الموهوبين.

٨- تعامل الطالب الموهوب مع محتوى علمي ومصادر تعلم لا تتوافر في المنهج الدراسي العام.

٩- استكشاف مجالات متنوعة من العلوم والمعارف.

١٠- تنمية المهارات التفكيرية العليا.

١١- تنمية السلوك الإبداعي والقدرات الشخصية المؤثرة في النمو الشامل.

١٢- تنمية الدوافع الداخلية نحو التعلم والتعمق في مجالات علمية ومهارية

ثالثا: محاور البرنامج الإثرائي المقترح وآليات تنفيذها:

تشمل مراحل تصميم البرنامج الإثرائي سبعة محاور نتناولها وآليات تنفيذها بشئ من التفصيل وهي كالتالي:

المحور الأول: إعداد محتوى البرنامج الإثرائي:

١- اختيار عنوان البرنامج .:

يتم تحديده في السنوات الأول من قبل الجهة المشرفة على تنفيذ البرنامج وفق المعايير الآتية:

- مناسبته لمرحلة النمو .
- إمكانية التعمق.
- أهميته للمجتمع.
- إمكانية التشعب.
- إمكانية تنفيذه.
- توفر المصادر
- أهميته للطالب .
- ارتباطه بالطالب.

ويتم تحديد موضوع البرنامج من بين مجموعة كبيرة من العناوين باستخدام مصفوفة الاختيار المعتمدة في البرنامج.

٢- بناء الشجرة المعرفية.:

وهي أنموذج أو شكل بياني يساعد على تفريع موضوع محتوى البرنامج إلى مجالات متنوعة من العلوم والمعارف، كما يساعد على تصور الاتجاهات والأفكار المتعددة والمتنوعة التي يمكن أن تسلكها وحدة إثرائية بعينها.

٣- تحديد المدخل:

وهي مرحلة حاسمة في التعرف على خبرات الطلاب السابقة لتحديد سير واتجاه البرنامج الإثرائي ومدى تلبيته لاحتياجاتهم المتنوعة (الذهنية، النفسية، الشخصية ..)، وغالبا ما تتم الإجابة في هذه المرحلة عن ثلاث أسئلة:

- ماذا يعرفون (الفئة المستهدفة) عن الموضوع ؟
- ماذا يريدون (الفئة المستهدفة) معرفته حول الموضوع ؟
- ماذا يحتاجون (الفئة المستهدفة) معرفته حول الموضوع ؟

يتم تلخيص محتوى هذه الخطوة والخطوات التالية لها في نموذج خاص بها يسمى "الإطار العام للبرنامج الإثرائي"، ويشمل (الأمثلة والأهداف والمدخل والمجال والبرنامج الرئيس ومهارات الاستكشاف والإتقان والتميز والمصادر والتقويم).

٤- تحديد الأسئلة الرئيسة:

بعد بناء الشجرة المعرفية بتفريعاتها وتشعبها الأفقي الواسع، وتعرف خبرات الطلاب السابقة واحتياجاتهم المعرفية، يتم تحديد الموضوعات التي سيتناولها البرنامج في العام الدراسي من بين موضوعات الشجرة المعرفية في صورة أسئلة عامة متنوعة المجالات يحاول البرنامج الإجابة عنها

المحور الثاني: تحديد أهداف محتوى البرنامج:

تحدد الأهداف هنا وفق الأسئلة التي تم بناؤها في الخطوة السابقة، ويجب أن تصاغ هذه الأهداف بصورة إجرائية دقيقة تحدد الآلية التي ستتم الإجابة من خلالها علىها الأسئلة الرئيسة، وفي الوقت نفسه تراعي مهارات التفكير العليا والبحث العلمي التي تم تحديد للمستوى المستهدف.

المحور الثالث: تحديد المخرجات التعليمية المتوقعة:

حيث يتم استشراف ما سيتحصل عليه الطلاب من خبرات نتيجة لتحقق الأهداف ويعبر عنها بمنتجات متنوعة يتم تحديدها مبدئيا في مرحلة "التميز." ينبغي التنبه هنا إلى ضرورة تميز المنتجات بالآتي:

- الأصالة أو المرونة في الناتج الإبداعي إما على المستوى الشخصي أو المجتمع المحيط.
- أن تتضح روح المخاطرة في الناتج الإبداعي بما لا يتعارض مع الشريعة أو عادات المجتمع.
- مناسبة المنتجات المحددة للأهداف الموضوعة وفعاليات ومناشط الوحدات الإثرائية.
- تنوع المنتجات المقترحة لتتوافق وميول واتجاهات الطلاب المتنوعة.
- أن يعبر الطالب عن إنتاجه الإبداعي بنفسه.

المحور الرابع: آليات التنفيذ:

١- تحديد الأنشطة الاستكشافية:

وهي بوابة البرنامج الإثرائي وعنصر الجذب المهم في تحريك الدوافع الداخلية لتلبية متطلبات العمل في البرنامج الإثرائي. تعمل هذه المرحلة على تحفيز الطالب الموهوب إلى موضوع البرنامج والتعرف على ميوله، لذا لابد أن تعمل مناشط هذه المرحلة على:
-جذب انتباه الطالب.

-إثارة دافعيته.

٢- تحديد محتويات مرحلة الإتقان:

وهي قلب البرنامج الإثرائي النابض، ويعتمد مدى النجاح في تحقيق أهداف البرنامج على مدى فاعلية وجدية مناشط هذه المرحلة. يتم التنصيص هنا على موضوعات الوحدات الإثرائية ونوع المهارات التفكيرية والبحثية والقدرات الشخصية التي سيتم التركيز عليها في كل وحدة.

المحور الخامس: الربط بين آليات تنفيذ البرنامج:

يتم خلالها مراجعة مستويات التنقل في اكتساب الخبرة التعلمية من البسيط إلى المتوسط فالمعقد، والتأكد من ترابط مناشط وفعاليات المراحل.

- أنشطة المرحلة الأولى (الاستكشاف).
- موضوعات المرحلة الثانية (الإتقان).
- منتجات المرحلة الثالثة (التميز).

المحور السادس: تحديد مصادر موضوعات البرنامج:

يجب أن يراعى في تحديد هذه المصادر الآتي:

- تنوع المصادر بين المرئي والمسموع والمقروء.
- تنوع أسلوب مشاركة الطلاب في جمع المعلومات مثل: المقابلات الشخصية، الزيارات والرحلات، القراءة، أخذ ملخصات من محاضرة وغير ذلك.

المحور السابع: التقويم.:

يتم تحديد إطار عام لوسائل تقويم فعاليات ومخرجات البرنامج بصورة مرحلية وختامية، وتتم عملية تقويم البرنامج الإثرائي من خلال تقويم خطة البرنامج الإثرائي، وتقويم فعاليات البرنامج الإثرائي، وتقارير معلم رعاية الموهوبين ومشرف البرنامج ومدير المدرسة.

التوصيات:

في ضوء العرض السابق لمناهج الموهوبين والمتفوقين، يمكن تقديم عددا من التوصيات للعاملين في مجال تربية الموهوبين والمتفوقين، مثل:

- اعتماد منهج محدد لكل من المواد الدراسية في مدارس الموهوبين والمتفوقين.
- التنويع في نماذج المنهج، باتخاذ أكثر من أنموذج عند تصميم مناهج المواد الدراسية المختلفة.
- تضمين المناهج مواقف وأنشطة تستثير ما لدى الموهوبين من قوى عقلية وإبداعية، وتحديها.
- اختيار معلمي الموهوبين المؤهلين علميا ومهنيا، وفق معايير قدراتهم على بناء منهج المتفوقين وتنفيذه، وتوفير التنمية المهنية المستمرة لهم.
- توفير البنية التحتية اللازمة لتنفيذ المناهج مثل المعامل المجهزة والمكتبات والمشاغل والحاسوب والانترنت.
- توفير بيئة تعليمية تعلمية وإدارة تربوية متميزة، ورفدها بالموارد البشرية والمادية اللازمة.
- إجراء التطوير المستمر للمنهاج، بحيث يتم إعادة تقويمه وتطويره سنويا ليواكب التطورات المحلية والعالمية بمختلف المجالات.

المقترحات:

يمكن اقتراح القيام بالدراسات التالية:

١- إجراء دراسة مقارنة بين أنموذج المنهج الاثرائي والنماذج الأخرى في علاقتها بتنمية الإبداع لدى الموهوبين.

٢- إجراء دراسة عن مدى إسهام مناهج مرحلة التعليم الأساسي بالجماهيرية في تنمية المواهب والتفوق لدى الطلبة.

٣- إجراء دراسة عن أسباب التفوق لدى الطلبة في الجماهيرية العظمى.

٤- إجراء دراسة عن المشكلات التعلمية المتعلقة بالمنهاج التي يعاني منها الطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم.

المراجع

أبو ظريفة، فاطمة (٢٠٠٩). *أثر البيئة التعليمية في رعاية الموهبة*. تم استخلاصه بتاريخ ١٧– ٥– ٢٠١٠ الموقع الالكتروني:

http://www.gulfkids.com/pdf/Muhebah_D%20(2).pdf

بخيت، ماجدة (٢٠٠٧). *الضغوط النفسية للطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين بالصف الأول الثانوي وعلاقتها ببعض المتغيرات*. المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية بكلية التربية، جامعة بنها ١٤– ١٦ يوليو، القليوبية، ٦٤٧– ٦٧٣.

التويجري، محمد؛ ومنصور، عبد المجيد منصور، (٣١٢٣هـ) الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل . مكتبة العبيكان. الطبعة الأولى.

جروان، فتحي (٢٠٠٤). *الموهبة والتفوق والإبداع*، ط٢، دار الفكر، عمان.

جروان، فتحي، والمحارمة، لينا (٢٠٠٩). *تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين*. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين (٢٦– ٢٠٠٩/٧/٢٨) .عمان. الأُردن.

الجهني، فايز بن سويلم (أدوار وصعوبات معلمي الموهوبين المرتبطة بتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الإثرائي في برنامج الموهوبين المدرسي بمدارس التعليم العام (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.

حسن، علاء الدين (٢٠٠٢). *الأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشافهم* ،المؤتمر العلمي الخامس، تربيةالموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع، المنعقد في الفترة من ٣٢–٣١. ديسمبر ،٢٠٠٢ كلية التربية – جامعة أسيوط

الخطيب، جمال وآخرون (٢٠٠٧). *مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، عمان: دار الفكر.*

الزهيري، إبراهيم عباس (٢٠٠٣). *تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعلمهم: إطار فلسفي وخبرات عالمية*. دار الفكر العربي. القاهرة.

الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٢). *المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم*. القاهرة. دار النشر للجامعات.

السرور، ناديا هايل (٢٠٠٣). *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين*. عمان. دار الفكر.

الشَّخص، عبدالعزيز (٢٠١٥) أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية: برنامج مقترح. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. (٢) ٨. ١- ٣٩. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. مصر.

الداهري، صالح (٢٠٠٥). سيكولوجية رعاية الموهوبين والمبدعين. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الزهراني، مسفر (٢٠٠٣). استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة. مكة. المملكة العربية السعودية: دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع.

صالح، نعمات (٢٠٠٢). *دراسة مقارنة لأساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر وبعض الدول المتقدمة* (رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية –جامعة أسيوط.

الضبع، محمود (٢٠٠٦). *المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها*. القاهرة. الانجلو المصرية.

اللجنة الشعبية العامة للتعليم (٢٠٠٨). *تطور التعليم: التقرير الوطني للجماهيرية العظمى*. مؤتمر التربية الدولي، الدورة (٤٨). ٢٥- ٢٠٠٨/١١/٢٨.

طلبة، إيهاب جودة (٢٠٠٧). *الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم*. الطبعة الأولى. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

عسكر ، سمير (١٩٨٧). أصول الإدارة، دبي : دار القلم،الطبعة الثانية .

اللقاني، أحمد، والجمل، علي (٢٠٠٣). معجم *المصطلحات التربوية المعرفة*. عالم الكتب، القاهرة.

عامر، طارق عبد الرءوف (٢٠٠٧). *دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار*. دار اليازوري. عمان.

عبد الكريم، مجدي (٢٠٠٠). *تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة*، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبدالمقصود، محمد (١٩٩٨). معوقات تنمية الابداع في التربية العربية وسبل مواجهتها، مجلة التربية المعاصرة، العدد ٤٨.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠٣). *المدخل إلى التربية الخاصة*. الطبعة الأولى. عمان. الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد، عادل (٢٠٠٤). *الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات*. الطبعة الأولى. ، القاهرة: دار الرشاد.

محمد، عادل (٢٠٠٥). *سيكولوجية الموهبة*. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الرشاد.

محمود، هاشم (١٩٩٤). *الأطفال الموهوبون*. منشورات جامعة قار يونس. بنغازي.

المعايطة، خليل؛ والبواليز، محمد (٢٠٠٤). *الموهبة والتفوق*. الطبعة الثانية. عمان: دار الفكر

معوض، خليل (٢٠٠٢). *قدرات وسمات الموهوبين*. الطبعة الرابعة. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

المراجع الأجنبية:

Kaplan, Sandra(2009). Myth 9: There Is a Single Curriculum for the Gifted?, Gifted Child Quarterly, (53)4 ,257-258.

Hertberg-Davis, Holly(2009). Myth 7: Differentiation in the Regular Classroom Is Equivalent to Gifted Programs and Is Sufficient-Classroom Teachers Have the Time, the Skill, and the Will to Differentiate Adequately, Gifted Child Quarterly, (53)4 (251-253).

Hovis, S.(2004). Differentiated Curriculum For Classrooms With Gifted Children. Retrieved at 16-5-2010, from: http://www.newhorizons.org/strategies/differentiated/front_differenti ated.htm

McGrail, L.(1998). Modifying Regular Classroom Curriculum for Gifted and Talented Students. Gifted Child Today, 21(2).

Riley, T. (2011). **Out of School Provision for Gifted and Talented Students**. Massey University.

Robinson, A.; Shore, B. & Enersen, D. (2009). **Best Practices in Gifted Education: An Evidence-Based Guide**. Prufrock Press Inc. Waco, Texas. Sheets, Cindy (2008).Creating Quality Curriculum for Gifted Learners. Retrieved at:15/5/2009 from: http://www.kgtc.org/

Smith, L., Bock, M., farrow, K., Gerardy, N.(2004).A Guide for Developing Gifted Curriculum Documents. Colombia, Missouri. Retrieved at:16-5-2010from: http://dese.mo.gov/divimprove/gifted/resources/curriculumguide.pdf